Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـــ لعله طرد اليهود !

وأجاب الأب ساخرا :

ـــ تشطر واطردهم أنت .

وزفر عمار دون أن يجيب .

وعاود الأب حديثه بقوله فى سخرية زاجرة :

ـــ أنت لا تفلح إلا فى هذا .. لست أدرى ماذا يعجبك .. أدخلتك المدرسة فلم تفلح .. دخلتها ساخطا .. وخرجت منها ساخطا .. لم يكن يعجبك فيها شىء .. لا الدروس ولا المدرسون .. وقلت لنفسى .. أعفيك من هم الدراسة .. وألحقتك بالعمل معى فى المحل .. لعلك تساعدنى .. وتحمل عنى العبء مستقبلا .. ولكننى وجدتك كعبد المعين .. أتيت به يعيننى .. فوجدته يعان .. تقف فى المحل .. وكأنك العقلة فى الزور .. لا يعجبك العجب ولا الصيام فى رجب .. ولو اعتمدت عليك لطفشت جميع الزبائن .. ولم نبع بليرة واحدة ..

وحاولت الأم أن تنهى حديث الرجل الغاضب فقالت ضاحكة :

ـــ ربما لم يكن له كيف أو كان متعبا يا عبد السلام .

ورد عبد السلام فى ضيق :

ـــ دائما .. ليس له كيف .. ودائما متعب .. ودائما وجهه متجهم لا تعرف الابتسامة طريقها إلى شفتيه ..

وقالت عايدة تخفف وقع حديث الأب :

ـــ طول عمره هكذا يا أبى .. منذ صغره .. لقد تعودت على وجهه بغير ابتسامة .. ولكنه طيب وأمير .. وقلبه كالحليب الأبيض .

وتمتم الأب فى يأس :

ـــ وكيف يصل الزبائن إلى حليب قلبه .. ليس لدى الزبائن وقت لاكتشاف ما فى قلوبنا .. إنهم لا يرون منا غير وجوهنا .. فإذا لم نلقهم بابتسامة على شفاهنا .. ولوا منا فرارا ..